

صفة الصفوة

قال كأنك فتت عصفوا من أعضائي فلما كانت الجمعة الداخلة أتيته مودعا فقال لي خذ في شيء أذكرك به فتكلمت فبكاء وكثر بكاءه ثم قال لي يا منصور انظر ما في ثنيتي الوسادة فإذا ثلثمائة دينار قد أعدها للحج ثم قال يا جارية هاتي ثياب إحرام منصور فجاءت بإزار فيه أربعون ثوبا قلت رحمك الله أكتفي بثوبين فقال لي أنت رجل كريم و يصحبك قوم فأعطهم وقال للجارية التي تحمل الثياب معه هذه الجارية لك .

سليم بن منصور قال سمعت أبي يقول دخلت على الليث بن سعد يوما فإذا على رأسه خادم فغمزه فخرج ثم ضرب الليث بيده إلى مصلاه فاستخرج من تحته كيسا فيه ألف دينار ثم رمى بها إلى ثم قال يا أبا السرى لا تعلم ابني فتهون عليه .

الحسن بن عبد العزيز قال قال لي الحارث بن مسكين اشتري قوم من الليث بن سعد ثمرة فاستغلوها فاستقالوه فأقالهم ثم دعا بخريطه فيها أكياس فأمر لهم بخمسين دينارا فقال له الحارث ابنه في ذلك فقال اللهم غفرا إنهم كانوا قد أملوا فيها أملا فأحببت أن أعوضهم عن أملهم بهذا .

سعيد الآدم قال مررت بالليث بن سعد فتنحج لي فرجعت إليه فقال لي يا سعيد خذ هذا الفندق فاكذب لي